Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 7, Issue 17 (2023) • P: 114 - 93
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

The impact of teaching by the guided imagination strategy on developing creative expression skills for high school students in Republic of Yemen

Dr. Bushra Muhammad Yahya Rafiq Allah
Education College | Sana´a University | Republic of Yemen

Received: 12/12/2022
Revised: 23/12/2022
Accepted: 23/01/2023
Published: 30/05/2023

* Corresponding author: bashrarphegallh@gmail.com

Citation: Rafiq Allah, B. M. (2023). The impact of teaching by the guided imagination strategy on developing creative expression skills for high school students in Republic of Yemen. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 7 (17),*93 – 114. https://doi.org/10.26389/AJSRP.Y121222

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed at identifying the impact of teaching by the guided imagination strategy on developing creative expression skills for high school students in Al-Mahweet Governorate in the Republic of Yemen, in the first semester of the academic year (2021-2022). The study relied on the semi-experimental approach.

To achieve the aim of the study, a List of Creative Expression Skills, A Teacher's Guide for teaching creative expression topics according to the guided imagination strategy, and a Creative Expression Skills Development Test (CESDT) were prepared. The study sample consisted of (106) first-grade high school students, (60) female and (46) male, were selected from two schools in Al-Mahweet Governorate, one for girls and the other for boys, and they were distributed equally into two groups (experimental and control). Among the most important findings of the study: There were statistically significant differences at (0.05) level between the mean scores of students of the experimental and control groups in the CESDT, due to the teaching method variable, and in favor of the experimental group; There were no statistically significant differences at (0.05) level between the mean scores of the experimental group students in the CESDT due to the gender variable; and there were statistically significant differences at (0.05) level between the mean scores of the experimental group students in the pre and post application of the CESDT in favor of the post-test. The study recommended the need to urge teachers to employ the skills of functional expression and creative expression in all educational stages.

Keywords: strategy, guided imagination, creative expression skills, high school students.

أثر التدريس باستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية

د / بشرى محمد يحيى رفيق الله
كلية التربية | جامعة صنعاء | الجمهورية اليمنية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التدريس باستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة المحويت في الجمهورية اليمنية، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021م- 2022). معتمداً على المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق هدف الدراسة، تم إعداد قائمة بمهارات التعبير الإبداعي، ودليل معلم لتدريس موضوعات التعبير الإبداعي وفق استراتيجية التخيل الموجه، واختبار مهارات التعبير الإبداعي)، وتكونت عينة الدراسة من (106) من طلبة الصف الأول الثانوي تم اختيارهم من مدرستين بمحافظة المحويت، إحداهما للبنات بواقع (60) طالبة، والأخرى للبنين بواقع (46) طالباً، وتم توزيعهم بالتساوي إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، .ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تنمية مهارات التعبير الإبداعي تُعزى لمتغير طريقة التدريس، لصالح المجموعة التجريبية. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار تنمية مهارات التعبير الإبداعي تُعزى لمتغير الجنس، وجود فروق دالة إحصائيا عن مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لصالح الاختبار البعدي، بناء على النتائج أوصت الباحثة بضرورة دعوة المعلمين إلى توظيف مهارات التعبير الإبداعي في كتابات الطلبة في كافة المراحل الدراسية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، التخيل الموجه، مهارات التعبير الإبداعي، طلبة المرحلة الثانوية.

1- مقدمة الدراسة.

تحتل الكتابة من بين فنون اللغة وعلومها اهتمامًا خاصًا؛ نظرًا لأهميتها في جوانب الحياة المختلفة، فهي أداة التعبير عن المشاعر والأفكار، كما أنها وسيلة المتعلم للتعلم والتحصيل. والكتابة الإبداعية أحد أنواع الكتابة المبتغاة والمستهدف تحقيقها في مختلف الصفوف والمراحل التعليمية، حيث يتصدر أهداف تعليم التعبير تمكين المتعلم من التعبير عن مشاعره وأفكاره بلغة إبداعية جميلة تؤثر في القلوب والعقول. (الأحول، 2018: 324)

وللأداء الكتابي أهمية قصوى في حفظ الجهود الفكرية للجنس البشري على مدار التاريخ، ومن خلال الكتابة استطاع الإنسان الحفاظ على تراث الأقدمين، ونقل هذا التراث إلى الأجيال المتعاقبة بعد الإضافة إليه وتطويره ليسهم كل جيل في الحضارة البشرية بقدر ما استطاع، كما يعد الأداء الكتابي من أهم قنوات الاتصال الإنساني بين الأفراد والجماعات.

وحتى تتاح لنا القدرة على التعبير، لابد من امتلاك القدرة على النقل والمشافهة فنفهم ما نسمع، وندرك معاني الرموز المكتوبة فنقرأ المكتوب ونفهمه، ولكي نكون قادرين على التعبير لابد من امتلاكنا مهارة الكتابة، لنعبر كتابيا، ومهارة التحدث لنعبر شفويا، وهكذا نجد أن المهارات اللغوية جميعها هدفها خدمة التعبير، لذا لزم الاهتمام بالتعبير ومهاراته. (معتق، 2016م، ص 467)؛ لأن التعبير يبرز ذاتية المتحدث من خلال التعبير عن مشاعر الحب والفرح والإحباط، كما يبرز الجانب الاجتماعي في كلمات المتحدث من خلال إلقاء التحية، وعبارات الوداع، وتقديم الأشخاص للأخرين، والاعتذار، والتعبير عن الموافقة أو الرفض.(Fino cchiaro and Brumfit,1983: 2)

وتعد الكتابة الإبداعية عملا تتدخل فيه الإرادة واللا إرادة، ويعمل فيها اللاوعي الإنساني؛ لأنها تجميع لأشياء مختلفة، لا فرق أن يبدع خاطرة أو مقاله أو قصه أو قصيدة؛ ذلك لأننا ونحن نؤلف شعرًا ونثرًا لا نفكر في أحد العنصرين معًا وبطريقه تكاد تكون تلقائية، فالألفاظ تترتب حسب حاجة الموقف إليها، والإحساس يستدعي الألفاظ المناسبة للتعبير عنه، وليس معنى هذا انعدام عملية الاختيار، على النقيض إن الفن اختيار، لكن عملية الاختيار هذه لا تتم إلا على مشارف اللاوعي، أو عندما يلتقي الوعي باللاوعي (عاشور ومقدادي، 1426هـ .2005: 204)

ومن هذا المنطلق تعد الكتابة عملية إبداعية ينبغي على المدرس تعريف الدارس بأبعادها، فيدربه على أن يسأل دائمًا قبل أن يكتب لماذا أريد أن أكتب؟ ما الذي أود التعبير عنه؟ ثم لمن أوجه هذه الكتابة؟؛ لأن التعبير هو الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية، وخاصة بالمحادثة أو الكتابة، وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب، وعن مواهبه وقدراته وميوله. (عاشور، ومقدادي، 1426هـ .2005: 215). ويعد امتلاك مهارات التعبير وسيلة اتصال وتواصل، بكل الطرق والوسائل والأساليب، كما تعد الكتاية الإبداعية وسيلة مهمة لتوضيح الفكرة، وطريقة لتوليد الأفكار ومحاكاتها، وتتجلى أهميتها في كونها تتيح للمتعلمين فرصا متنوعة يعبرون فيها عن مشاعرهم وعواطفهم، ويتدربون من خلالهاعلى استخدام اللغة بطريقة مؤثرة وجذابة للتفاعل مع الآخرين والتأثير فيهم. (الأحول، 2018: 330) 0 ومن هنا لزم تجديد وتحديث النظام التربوي، والتعرف على استراتيجيات وأساليب حديثة لتنمية مهارات التعبير، فكلما نظرنا إلى هذا النظام في سياقه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وما يحدث من تغيير في الظروف والمعطيات التي تتواجد على الساحة، وجدناه لا يواكب هذه التطورات، وبالتالي لا يواجه ما يشهده عالمنا المعاصر في الوقت الحالي من تطور علمي عظيم ومستمر في كافة مجالات المعرفة، وما أنتجه من انفجار معرفي هائل، فضلاً عن التسارع الطبيعي، والتطورات في مختلف مجالات الحياة العلمية والعملية، ومن ضمنها المناهج الدراسية، وطرائق واستراتيجيات التدريس المختلفة. (أحمد الخطيب ورداح الخطيب، 2007: 302)، واختيار طرائق تدريس اللغة العربية لا ينفصل أبدًا عن العناصر الثلاثة الأخرى للمنهج؛ لما يقوم بين تلك العناصر من علاقة وطيدة لا يمكن الفصل بينها. (دمنهوري، 2007. 2008: 20) واستراتيجية التخيل الموجه إحدى الطرق الحديثة في التدريس. والتخيل ليس موهبة يتمتع بها البعض دون الآخر، فالإنسان كائن مبدع يملك

قدرة خلاقة تتمثل في تخيله، فلماذا لا نستغل هذا التخيل في تدريسنا. فالمواد الدراسية تزخر بالعديد من المفاهيم المجردة، التي يمكن للمتعلم فهمها من خلال بناء صور ونماذج ذهنية، تسمح له بتخيل تلك المفاهيم. (شبات، 1427هـ. 2016: 19)

واستخدام استراتيجية التخيل الموجه في تدريس التعبير له فوائد عديدة، فهي طريقة فعالة لجعل المتعلم يتواصل مع ملكة الخيال، وتساعد في كشف سوء الفهم الذي قد يوجد لدى المتعلمين، كما أن أنشطة التخيل تساعد في تنمية أصالة الإنتاج الكتابي الإبداعي لدى المتعلمين، وتكوين صور لما يقرؤون، وتذكر المعلومات لفترة أطول، وتجعل المتعلمين أكثر إبداعا، وأكثر انتباها وتركيزا، والتعلم التخيلي تعلم إتقاني، لأننا نعايش الحدث ونستمتع به. (الحسيني، 2020)

إنَّ الاستخدام الفعال لاستراتيجية التخيل الموجه يسهم في تحقيق عدد من الأهداف، مثل تقريب المفاهيم المجردة، والعمليات الدقيقة إلى أذهان المتعلمين، وزيادة قدرتهم على التفكير في كثير من الظواهر بنظرة عميقة، وتنمية قدرات ما وراء المعرفة، كالتحكم في الانتباه والتركيز والتفكير، والكشف عن التنوع الكبير في المخزون الصوري لمختلف المتعلمين بهدف مراعاة الفروق الفردية، والكشف عن القدرات الكامنة للمتعلمين، التي لا تكشفها اختبارات الورقة والقلم والطرق التقليدية، وتنمية دافعية المتعلمين للتعلم بتغيير الروتين وإعطائهم إحساسا بالمخزون الهائل للصور الذهنية التي يختزنونها، وتنمية الذكاءات المتعددة، البصري والفراغي واللغوي والحركي والذاتي والاجتماعي.

ولكي تتحقق تلك الفوائد والأهداف عند توظيف استراتيجية التخيل الموجه في التدريس، فإنه يشترط عند ممارسة التخيل واستخدامه في البيئة الصفية أن يتم في مكان مريح وهادئ الألوان والإنارة بعيدا عن الصخب والضجيج. وتوفير الوقت الكافي بما يتلاءم مع موضوع التخيل. ويتطلب التخيل وجود مرشد يقود هذا التخيل، ويعطي توجيهات أثناء التخيل، للانتقال من مرحلة لأخرى، ومن وضع لآخر. وتدريب المتعلمين ووضعهم في مواقع يمكن أن يتخيلوا فيها. (محمد، مهدي، وأحمد، 2018: 47.46)، كما يشترط تجنب الأسماء والمصطلحات الفنية، ووضع مخطط تمهيدي للتخيل قبل استعماله، لنضمن عدم سقوط شيء من المادة، وتشجيع من يمتلك مهارة التخيل لاستخدامها، ومساعدة من لا يمتلك هذه المهارة على تعلمها. وضبط صوت المعلم بحيث يكون صوته رقيقا مريحا، خلافا للصوت العادي؛ لمساعدة المتعلمين على الانتقال إلى حالة الاسترخاء والاستقبال. وإعطاء المتعلمين بضع دقائق في نهاية الدرس لاختيار تخيلاتهم، واستعادة انتباههم، واختتام عملية التخيل بتعليمات للمتعلمين بالرجوع إلى غرفة الصف. (عكيلة، 1440هـ. 2018: 23)

ويتم تنفيذ استراتيجية التخيل الموجه في عملية التدريس وفق الخطوات الآتية:

1. إعداد سيناريو التخيل: ويقوم المعلم بإعداد سيناريو للتخيل.
2. البدء بأنشطة تخيلية تحضيرية: وهي عبارة عن مقاطع قصيرة لموقف تخيلي بسيط.
3. تنفيذ نشاط التخيل: وهنا يحتاج التخيل إلى وضع مريح، يسترخي فيه المتعلم، وقد يحتاج إلى غمض عينيه، وتفريغ ذهنه تماما ويفكر في موضوع التخيل فقط.
4. الأسئلة التابعة: بعد تنفيذ النشاط الرئيس يقوم المعلم بطرح عدد من الأسئلة على المتعلمين ويطلب منهم الحديث عن الصور الذهنية التي قاموا ببنائها أثناء التخيل. (عكيلة، 1440هـ. 2018: 27)

وقد أشار الهمص (2018: 15) إلى أنه يمكن ربط التخيل الموجه بالتعبير الكتابي من خلال الإعداد المسبق لسيناريو التخيل، وهو عادة يتكون من جمل قصيرة، وكلمات بسيطة، ويجب أن يتبعه التهيئة الذهنية للنشاط التخيلي، وهو عبارة عن مقاطع مقيدة لموقف تخيلي ما، ثم يصحبه أسئلة توجه للمتعلمين تكشف عن مقدرتهم على الحديث عن الصور الذهنية التي قاموا ببنائها أثناء نشاط التخيل، تأتي بعد ذلك خطوة طرح الأسئلة عن الصور التي قاموا ببنائها، وليس عن المعلومات التي وردت في السيناريو.

وبناء على ماسبق، فإن الدراسة الحالية تكتسب أهميتها من كونها تسعى إلى معرفة أثر التدريس باستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

مشكلة الدراسة:

استشعرت الباحثة مشكلة الدراسة من خلال الأدبيات النظرية التي بينت الأخطاء الإملائية والنحوية في كتابات المتعلمين، وصعوبة كتابة قطعة نثرية خالية من الأخطاء، ومن خلال بعض الدراسات السابقة التي كشفت عن هذا الضعف كدراسة أبو حاتم (2002)، ودراسة محرم (2006)، ودراسة الغباري (2009)، ودراسة الدقري (2011)، ودراسة الدودحي (2016) ودراسة السراجي (2017)، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات وجود تدن واضح في المهارات التعبيرية الكتابية عند المتعلمين، وقد أشارت إلى ذلك الضعف التقارير الرسمية للموجهين أيضا (إدارة التربية بمحافظة المحويت، 2019) مما أدى بالضرورة إلى ضعف عام في المهارات اللغوية؛ لأن التعبير يعد مصب هذه المهارات والبوتقة التي تنصهر فيها. إضافة إلى ما لمسته الباحثة بشكل واضح، من خلال عملها مدرسة في مجال التربية والتعليم، من استصعاب الطلبة للكتابة، ومن يكتب تكون كتاباته مليئة بالأخطاء الفنية والإملائية والتركيبية، وقد يعزى ذلك الضعف إلى استخدام المعلم للطرق والأساليب التقليدية في التدريس، فضلا عن عدم اهتمام المعلم بحصة التعبير الكتابي. لذا فقد رأت الباحثة إجراء هذه الدراسة، لمعرفة أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

أسئلة الدراسة:

وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر التدريس باستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المحويت؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1- ما مهارات التعبير الإبداعي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة المحويت؟
2- ما مدى فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة المحويت؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1- تحديد مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي.
2- معرفة أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي

فرضيات الدراسة:

- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية التخيل الموجه.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الذكور والإناث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لصالح الاختبار البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في كل مهارة من مهارات التعبير الإبداعي (تحديد الأفكار، قصة قصيرة، مقال أدبي) لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية على المستوى التطبيقي في أنها قد تفيد:

- معلمي اللغة العربية: في كيفية استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تدريس المهارات اللغوية، وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبتهم. والاستفادة من اختبار قياس المهارات في صياغة اختباراتهم لمهارات اللغة الأخرى في ضوء هذا الاختبار.
- مصممي مناهج اللغة العربية: من خلال تضمين مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية أنشطة كتابية إبداعية وتنظيمها بما يتناسب مع استراتيجية التخيل الموجه.
- الطلبة: تنمية وتطوير المهارات اللغوية عامة من خلال التدريس باستراتيجية التخيل الموجه، ومهارات الكتابة الإبداعية خاصة.
- كما تتمثل الأهمية النظرية للدراسة فيما تقدمه من خلفية نظرية عن التعبير الإبداعي ومهاراته، والتخيل الموجه وكيفية توظيفه في التدريس قد تفيد الدارسين والباحثين في إجراء أبحاثهم المستقبلية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحد الموضوعي: عدد من الموضوعات التي تم إعدادها وفق استراتيجية التخيل الموجه وتحديد أهم المهارات الأساسية للكتابة الإبداعية.
- الحد البشري: طلبة الصف الأول الثانوي بمدارس التعليم العام بمحافظة المحويت.
- الحد المكاني: مدرستين ثانويتين بمديرية الطويلة، محافظة المحويت، الجمهورية اليمنية.
- الحد الزماني: العام الدراسي (2022/2021).

سابعا: المصطلحات:

- **التخيل الموجه**: عرفه (دخيله 2014) بأنها: قدرة الطالب على أن يتحرك ذهنيًا بكفاءة فيما يتجاوز المكان والزمان الحاليين بالاعتماد على خريطة الذاكرة، والتخيل يمكننا أن نكوّن بناءات أو تصورات ذهنية تتجاوز الموقف الحالي، وهنا تكمن قوة التخيل الإنساني. (دخيلة، 1336هـ. 2014)
- **التعبير الإبداعي**: يعرف بأنه: التعبير عن اللغة بصورة منقوشة، ويأخذ هذا التنظيم شكلا من أشكال التنظيم والترتيب، ولا تعتبر الرموز والصور المنقوشة نوعا من الكتابة إلا إذا شكلت نظاما يفهمه القارئ الذي يعرف هذا النظام. (شحاته والنجار، 2003: 244)
- **والتعبير الإبداعي**: نوع من الكتابة يفرغ فيه الكاتب مشاعره وعواطفه وتجاربه، وأفكاره المبتكرة، وآرؤاه الجديدة، وخواطره البديعة في أسلوب لغوي راق جميل، وبطريقة عرض شائقة. (الناقة، 2007: 93)

- ويمكن تعريف التعبير الإبداعي إجرائيًا بأنه: قدرة طلبة الصف الأول الثانوي على التعبير عن أحاسيسهم، ومشاعرهم، وما يختلج في نفوسهم، بصورة إبداعية وجميلة، تجذب القارئ، وتؤثر فيه.

- **الاستراتيجية**: عُرفت بأنها: مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالات من المعرفة الإنسانية بصورة متكاملة، مع تحديد الوسائل والأساليب التي تساعدنا على تحقيق الأهداف. (الجهوية، 2009: 127)

- وتعرف الاستراتيجية إجرائيًا بأنها: الطريقة والأسلوب الذي يتم به تدريس المادة وتسيير الحصة الدراسية داخل الصف الدراسي.

2- الدراسات السابقة.

أ- دراسات استخدمت استراتيجية التخيل الموجه:

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات حول استراتيجية التخيل الموجه في مختلف الاختصاصات، وفيما يلي بعض الدراسات التي استخدمت استراتيجية التخيل الموجه في مادة اللغة العربية:

- **أجرى (العرنوسي والجبوري، 2016)** دراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيتين من التخيل في الأداء التعبيري لتلاميذ لمرحلة الابتدائية. وتكونت عينة الدراسة من (6) شعب دراسية للصف الخامس الابتدائي، بواقع شعبتين دراسيتين تجريبيتين وواحدة ضابطة للبنين، ومثلها للبنات، بمحافظة بابل. حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجيتي التخيل الموجه، والتخيل البصري في اختبار التحصيل.

- **وهدفت دارسة (الوائلي ومنصور، 2018)** إلى معرفة أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة، وكان المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (32) طفلا وطفلة تم اختيارهم عشوائيًا، من سن (5 . 6) سنوات في روضة الربيع مديرية الكرخ (بغداد)، بواقع (16) طفلا وطفلة للمجموعة التجريبية، و (16) طفلا وطفلة للمجموعة الضابطة. وقد أعد الباحثان: جلسات تدريسية وفق استراتيجية التخيل الموجه، واختبار مهارات الادراك البصري، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة، لصالح التجريبية، في رتب درجات مهارات الإدراك البصري.

- **أما (الفرطوسي، 2019):** فهدفت دراسته إلى معرفة أثر استراتيجية التخيل الموجه في تحصيل مادة علم النفس التربوي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة. وكان المنهج المستخدم في الدراسة هو التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الكلية المفتوحة مركز واسط قصديًا، وعددها (67) طالبًا وطالبة، بواقع (34) طالبًا وطالبة في المجموعة التجريبية، و (33) طالبًا وطالبة في المجموعة الضابطة، للعام الدراسي 2017/2016م، وقد أعد الباحث خطة درسية وفق استراتيجية التخيل الموجه، واختبار تحصيلي، وأظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة، لصالح التجريبية، في اختبار التحصيل لمادة علم النفس.

- **وهدفت دراسة (جقماقجي والشكرجي، 2019)** إلى معرفة أثر توظيف استراتيجية قائمة على التخيل الموجه وأثرها في تنمية الطلاقة اللغوية الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي، وتكونت عينة الدراسة من (49) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي من إعدادية بلقيس للبنات، تم اختيارهم عشوائيًا، بواقع (24) طالبة للمجموعة التجريبية، و (25) طالبة للمجموع الضابطة. للعام الدراسي 2018/2017م. حيث أظهرت النتائج

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين؛ لصالح المجموعة التجريبية، في اختبار الطلاقة اللغوية.

- **وسعت دراسة (الهمص، 2018)** إلى معرفة أثر توظيف استراتيجيتي التخيل الموجه والعصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (80) تلميذا تم اختيارهم من مدرسة رفح الأساسية، وتقسيمهم إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وتم إعداد فائمة بمهارات التعبير الكتابي، واختبار لقياس مدى نمو مهارات التعبير الكتابي. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التعبير الكتابي لصالح المجموعة التجريبية. (الهمص، 2018)

ب- دراسات اهتمت بقياس مهارات التعبير:

- **أجرى (أبو لبن، 2016)** دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وتكونت عينة الدراسة من (68) طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة (إبشواى الملق الثانوية) مديرية الغربية، وزعت إلى مجموعتين تجريبية درست باستراتيجية سكامبر، وضابطة درست بالطريقة المعتادة، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن (مقياس التذوق الأدبي، اختبار التعبير الكتابي الإبداعي، دليل المعلم وفق استراتيجية سكامبر). ومن نتائج الدراسة: فاعلية استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي، وأكدت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين تنمية مهارات التذوق الأدبي ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب عينة البحث.
- **وهدفت دراسة (علوان وعباس، 2017)**إلى معرفة لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة التعبير الكتابي، وكان المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (64) طالبة من إعدادية (الخنساء) للبنات، تم اختيارها عشوائيًا، من الصف الخامس العلمي للعام الدراسي 2016/2015م مديرية بابل، بواقع (32) للمجموعة التجريبية، و (32) للمجموعة الضابطة، وقد أعد الباحثان: اختبارا في التعبير الكتابي، وبرنامجا لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي وفق الأنشطة اللغوية، وقد أظهرت الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي درست البرنامج على المجموعة الضابطة، كما أن البرنامج التعليمي المعد على وفق الأنشطة اللغوية اللازمة لتنمية المهارات اللغوية يلبي حاجات المتعلمات ولا سيما المتفوقات في إظهار قدراتهن التعليمية.
- **وهدفت دراسة (سعيد، 2022)** إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية روبنسون في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء، وتكونت عينة الدراسة من (140) طالبا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء، تم توزيعهم إلى مجموعة تجريبية درست وفق استراتيجية روبنسون، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن (قائمة بمهارات التعبير الإبداعي، واختبار مهارات التعبير الإبداعي) ومن نتائج الدراسة: وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.
- **أما دراسة (جاسم، 2022)** فهدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجيتي التحويل وتدوين الأفكار في تنمية مهارات التعبير الإبداعي والتفكير الاستدلالي لدى كالبات الصف الخامي الأدبي، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (101) طالبة من بغداد، موزعات على ثلاث مجموعات، بواقع مجموعتين تجريبيتين، درسن وفق استراتيجية التحويل وتدوين الأفكار، ومجموعة ضابطة، درست بالطريقة المعتادة، وقد أعدت الباحثة أدوات البحث: اختبارمهارات، ومقياس التفطير الاستدلالي، وأظهرت النتائج فاعلية استراتيجيتي التحويل وتدوين

الأفكار في تنمية مهارات التعبير الإبداعي، لم تعد طرائق التدريس القديمة ملاءمة لقدرة الطالبات الفكرية واللغوية، ومتطلبات العصر.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن بعضها ركز على توظيف استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التعبير الكتابي مثل دراسة العرنوسي والجبوري (2016)، ودراسة الهمص (2018)، وبعضها استخدمها في تنمية الطلاقة اللغوية الإبداعية مثل دراسة جقماقجي والشكرجي (2019)، وهناك دراسات هدفت إلى تنمية مهارات التعبير الإبداعي باستخدام استراتيجيات أخرى، كدراسة أبو لبن (2016) التي استخدمت استراتيجية اسكامبر، ودراسة سعيد (2022) التي استخدمت استراتيجية روبنسون في تنميتها، ودراسة جاسم (2022) التي اعتمدت استراتيجيتي التحويل وتدويت الأفكار. كما يلاحظ أن معظم الدراسات استخدم الاختبار أداة لقياس نمو المهارات المستهدفة، مثل أبو لبن (2016)، ودراسة الهمص (2018)، علوان وعباس، (2017) ودراسة سعيد (2022)، ودراسة جاسم (2022). وتسعى الدراسة الحالية إلى توظيف استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

1- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي المعتمد على التصميم ذي المجموعتين إحداهما تجريبية تم تدريسها باستخدام استراتيجية التخيل الموجه، والثانية ضابطة تم تدريسها بالطريقة المعتادة؛ بهدف التعرف على أثر استراتيجية التخيل الموجه من خلال استخدام التجربة المعتمدة على الاستراتيجية.

2- متغيرات الدراسة:

أ- المتغير المستقل:

ويتمثل في توظيف استراتيجية التخيل الموجه في تدريس مهارات التعبير الإبداعي.

ب- المتغير التابع: تنمية مهارات التعبير الإبداعي.

3- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الأول الثانوي العلمي (الذكور، والإناث) المنتظمين في المدارس الحكومية بمحافظة المحويت في الفصل الدراسي الأول من العام 2022/2021م وعدد طلابها (7180) طالباً وطالبة. (مكتب التربية والتعليم بمحافظة المحويت، 2021 2022)

4- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من طلبة الصف الأول الثانوي العلمي (الذكور، والإناث) المنتظمين في مدرستي (أسامة بن زيد الثانوية للبنات، والوحدة الثانوية للذكور) بمديرية الطويلة في محافظة المحويت، وقد تم اختيار المدرستين بسبب قربهما من سكن الباحثة؛ وتعاون إدارة المدرستين مع الباحثة، وكونهما تقعان ضمن رقعة جغرافية واحدة، وطلبتها يعيشون في بيئة ثقافية واجتماعية واقتصادية متجانسة إلى حدٍ ما، ولكون مدرسة البنات هي الوحيدة في المدينة، وفي المحيط المجاور لها.

وتكونت عينة الدراسة من (106) طالب وطالبة، بواقع (60) طالبة، و (46) طالبا، تم توزيعهم إلى مجموعتين: الأولى تجريبية وعددها (53) طالبا وطالبة، والثانية ضابطة وعددها (53) طالبا وطالبة.

5- إجراءات إعداد أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، واختبار فرضياتها، إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في الآتي:

1. **قائمة مهارات التعبير الإبداعي**: واتبعت الباحثة الخطوات التالية أثناء إعداد القائمة:

أ- تحديد الهدف من القائمة، والمتمثل في تحديد أهم مهارات التعبير الإبداعي اللازمة لطلبة الصف الأول الثانوي.

ب- مصادر إشتقاق مهارات التعبير الإبداعي:

- الرجوع إلى وثيقة منهاج اللغة العربية للمرحلة الثانوية.
- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة.
- الاطلاع على المراجع والكتب التي تناولت الموضوع.
- الحديث مع عدد من معلمي اللغة العربية، وبعض الموجهين، وأخذ آرائهم حول مهارات التعبير الإبداعي.

ج- الصورة الأولية لقائمة المهارات: وتضمن

عدد (18) مهارة من مهارات التعبير الإبداعي المراد تنميتها لدى طلبة الصف الأول، ومقدمة توضح الهدف من بناء القائمة، على أن يتم قراءتها وإبداء الرأي فيها من حيث:

سلامة الصياغة اللغوية لفقرات القائمة، ومدى مناسبة المهارات لطلبة الصف الأول الثانوي، ومدى انتماء كل فقرة للمجال الذي وضعت فيه، وتعديل، أو دمج، أو حذف، أو إضافة ما ترونه مناسبا.

د- صدق القائمة، وقد قامت الباحثة بعرض القائمة على عدد من المحكمين (صدق المحكَمين) بلغ عددهم (12) عضوًا، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل القائمة والتوصل إلى صورة نهائية للقائمة عددها (15) مهارة للتعبير الإبداعي.

2. **اختبار قياس مهارات التعبير الإبداعي:**

الهدف من الاختبار: تمثل الهدف من إعداد الاختبار في معرفة فاعلية تدريس التعبير الإبداعي باستخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى عينة الدراسة.

مصادر بناء الاختبار: لإعداد الاختبار تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالتعبير الإبداعي، كما تم الاطلاع على بعض الاختبارات التي استخدمت في قياس مهارات التعبير الإبداعي، والاستعانة بقائمة مهارات التعبير الإبداعي التي تم التوصل إليها لتحديد مهارات التعبير الإبداعي التي يقيسها الاختبار.

وفي ضوء تلك المصادر تم إعداد اختبار لقياس مهارات التعبير الإبداعي، اشتمل على ثلاثة أسئلة مقالية تقيس المهارات الآتية: تحديد الأفكار وترتيبها والتعبير عنها، وكتابة قصة قصيرة، وكتابة مقال أدبي، بالإضافة إلى قائمة معايير لتصحيح كل سؤال تمثل مؤشرات للمهارات المقيسة،

وتم تخصيص مكان للإجابة عن كل سؤال في ورقة الأسئلة.

- **صدق الاختبار: تم التأكد من صدق الاختبار كما يلي:**

أولاً: صدق المحكمين: تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج التربوية، ومناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وطلب منهم إبداء رأيهم في صلاحيته لقياس المهارات المستهدفة، وقد أجمع غالبيتهم على صلاحيته.

ثانياً: الصدق الداخلي: تم التأكد من الصدق الداخلي للاختبار بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة مكونة من (33) طالبا وطالبة. وفي ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية تم حساب معامل الارتباط لدرجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين 0.779و0.882، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

ثبات الاختبار: تم حساب معامل ثبات الاختبار من خلال معادلة الفا كرونباخ (Cronbach,s Alpha)، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (0.77)، وهي قيمة ثبات مقبولة تدل على صلاحية الاختبار للاستخدام.

- **معامل صعوبة أسئلة اختبار مهارات التعبير الإبداعي**: بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية تم حساب معامل الصعوبة من خلال جمع درجة كل طالب ثم ترتيبها تنازلياً وتقسيم الطلاب إلى مجموعتين (عليا، ودنيا) حيث أصبح عدد كل مجموعة (16) طالباً وطالبة نظراً لأن العدد الكلي للعينة أقل من (50) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل الصعوبة للسؤال المقالي لأن نوع الأسئلة مقالية من خلال جمع النقاط التي حصل عليها طلبة المجموعتين العليا والدنيا مقسوماً على درجة السؤال الكلية في العدد الكلي للمجموعتين كما أشار إلى ذلك علام في كتابه من خلال المعادلة التالية (علام، 2011م، صفحة 251 . 258):
- **معامل صعوبة السؤال المقالي=**

$$\frac{\text{مجموع الدرجات المحصلة للسؤال للمجموعة العليا + مجموع الدرجات المحصلة للسؤال للمجموعة الدنيا}}{\text{درجة السؤال} \times \text{عدد طلاب المجموعتين}} \times 100$$

ويمكن إيجاد معامل السهولة من خلال القانون التالي:

معامل السهولة = 1- معامل الصعوبة

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1) يوضح معامل الصعوبة لأسئلة اختبار مهارات التعبير الإبداعي

السؤال	الأول	الثاني	الثالث
معامل الصعوبة	0.35	0.46	0.49

يتضح من الجدول (1) أن قيمة معامل الصعوبة لجميع الأسئلة تراوحت بين (35%- 49%) وهي قيمة مقبولة تربوياً، وهذا يدل على أن الاختبار معتدل الصعوبة بنسبة ممتازة جداً ويعد قابلا للتطبيق.

- **معامل تمييز أسئلة اختبار مهارات التعبير الإبداعي**

بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية قامت الباحثة بحساب معامل التمييز لأسئلة الاختبار وفق تقسيم الطلاب إلى مجموعتين عليا ودنيا بعد إيجاد درجة كل طالب وترتيبها تنازلياً كما سبق في إيجاد معامل الصعوبة ونظراً لنوع الأسئلة مقالي تم حساب معامل تمييز السؤال المقالي من خلال طرح مجموع إجابات المجموعة الدنيا من مجموع إجابات المجموعة العليا مقسوماً على درجة السؤال في عدد طلاب إحدى المجموعتين وذلك وفق المعادلة (علام، 2011: 258)

- **معامل تمييز السؤال المقالي=**

$$\frac{\text{مجموع الدرجات المحصلة للسؤال للمجموعة العليا} - \text{مجموع الدرجات المحصلة للسؤال للمجموعة الدنيا}}{\text{درجة السؤال} \times \text{عدد طلاب إحدى المجموعتين}} \times 100$$

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2) يوضح معامل التمييز لأسئلة اختبار مهارات التعبير الإبداعي

السؤال	الأول	الثاني	الثالث
معامل التمييز	0.23	0.36	0.26

يتضح من الجدول (2) أن قيمة معامل التمييز لجميع الأسئلة تراوحت بين (23% -36%) وهذا يدل على أن جميع أسئلة الاختبار ذات قدرة تمييزية مقبولة، ويُعد قابلاً للتطبيق.

3. إعداد دليل المعلم وفق استراتيجية التخيل الموجه (سيناريو)، وفي سياق إعداد الدليل قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الكتب التربوية والدراسات السابقة في كيفية إعداد دليل المعلم، بحيث يحقق الأهداف التي وضع من أجلها وفي ضوء استراتيجية التخيل الموجه.

وقد مر إعداد الدليل بالخطوات التالية:

أ- تحديد منطلقات الدليل (السيناريو):

- وجود تدن واضح في مستوى الطلبة في التعبير الإبداعي.
- يمكن معالجة هذا التدني من خلال استراتيجية التخيل الموجه.
- إعداد الدليل (السيناريو) عبارة عن دروس مختارة للتعبير الإبداعي، وفق الأهداف المحددة للتعبير في الوثيقة العامة للمناهج.
- عدم التقيد بموضوعات التعبير الموجودة في المنهج المدرسي المقرر للصف الأول الثانوي.

ب- أسس بناء الدليل (السيناريو):

في ضوء المنطلقات السابقة تم تحديد أسس بناء الدليل على النحو التالي:

- الاعتماد على قائمة المهارات المعدة سابقا من قبل الباحثة، وترجمتها في صورة أهداف تعليمية يعمل الدليل (السيناريو) الحالي على تحقيقها.
- استخدام سيناريوهات متنوعة ومختلفة لكل درس بما يحقق أكبر الأهداف التربوية المحددة سابقا.
- التركيز على ايجابية المتعلم؛ باعتباره محور العملية التعليمية.
- مراعاة الوقت والمكان المناسب لتنفيذ الدليل.
- تنوع التقويم.
- اختيار الموضوعات التي تلامس اهتمام المتعلم، وتلفت انتباهه، لتحقيق أهداف الدليل (السيناريو).
- تقبل المشاركات ومناقشتها، والتعامل مع المتعلمين بإيجابية.
- تقويم الدليل (السيناريو).

ج- مصادر بناء الدليل (السيناريو):

اعتمد بناء الدليل (السيناريو) على المصادر التالية:

- طبيعة المرحلة الثانوية.
- خصائص النمو العقلي لطلبة المرحلة الثانوية.
- خصائص المجتمع اليمني.
- طبيعة المادة.
- مهارات التعبير التي تم التوصل إليها.

د- اختيار محتوى الدليل (السيناريو) وتنظيمه:

تحدد محتوى الدليل (السيناريو) في أربعة دروس تعبيرية؛ في المجال الإبداعي، هي:

(القصة القصيرة، والمقال الأدبي، ورسالة وجدانية، والوصف)).

وقد اتبع الدليل الترتيب التالي في وضع السيناريوهات التخيلية:

أولاً: الأهداف التعليمية (أهداف الدرس).

ثانياً: خطوات التدريس باستراتيجية التخيل الموجه:

- شرح مبسط بداية كل درس عن مهارات الكتابة التعبيرية محددة بداية كل درس.
- التهيئة وتشمل (مقدمة، نشاط تحضيري، الأسئلة التابعة له)
- النشاط التخيلي ويشمل (سيناريو تخيلي، الدور التفاعلي للطلبة، الأسئلة التابعة له).
- النشاط الرئيس (الكتابة) في الموضوع المحدد تحت إشراف مباشر للمعلم.
- التقويم ويتم مباشرة بعد الكتابة، حيث يتم تصويب كتابات المتعلمين وتعديلها.
- الواجب البيتي، حيث يلزم كل متعلم بكتابة موضوع محدد.

- التقويم في الدليل (السيناريو):

تنوعت أساليب التقويم في التجربة على النحو التالي:

- التقويم القبلي: قبل البدء في التدريس باستراتيجية التخيل الموجه تم تطبيق اختبار مهارات التعبير الإبداعي على الطلبة عينة الدراسة للتعرف على المستوى المهاري للطلبة قبل بدء التطبيق.
- تقويم تكويني (بنائي): خلال تنفيذ التدريس باستراتيجية التخيل الموجه وبعد كل درس يتم طرح موضوع تعبيري وتصحيحه والتعقيب عليه، بالإضافة إلى تقويم التعبير الشفهي خلال الحصص.

تكافؤ مجموعتي الدراسة:

قبل أن تبدأ الباحثة بتطبيق التجربة حرصت على تكافؤ مجموعتي الدراسة إحصائياً في بعض المتغيرات التي تراها قد تؤثر على سلامة التجربة، وهي متغير العمر ومتغير التحصيل العام لجميع المواد، وتحصيل مادة اللغة العربية، والاختبار القبلي لمهارات التعبير الإبداعي وفيما يلي توضيح ذلك:

أ- متغير العمر:

تم ضبط هذا المتغير بالحصول على أعمار طلاب وطالبات مجموعتي الدراسة وذلك من واقع سجلاتهم في المدرستين، وتبين من خلال الفحص والمراجعة أن متوسط أعمار الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة تتراوح بين (16. 17) سنة.

ب- متغير التحصيل العام:

حصلت الباحثة على درجات التحصيل العام لجميع المواد لطلاب وطالبات مجموعتي الدراسة وتتمثل في نتائج الشهادة الأساسية من العام (2021/2020) من واقع كشوفات الطلاب للمدرستين (البنين والبنات)، وللتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة تم استخدام اختبار (ت) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3) نتائج اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة (الذكور، والإناث) حسب متغير التحصيل العام

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدالة الاحصائية
الذكور	التجريبية	23	66.65	6.527	44	-.846	.402	غير دال
	الضابطة	23	68.61	8.973				
الإناث	التجريبية	30	65.40	5.661	58	.972	.335	غير دال
	الضابطة	30	63.87	6.527				
المجموع	التجريبية	53	65.94	6.024	104	.014	.989	غير دال
	الضابطة	53	65.92	7.966				

يتضح من الجدول (3) أنَّ مستوى الدلالة عند المتغيرات (الذكور، والإناث، والمجموع) كان (.402)، (.335)، (.989) على الترتيب وكلها أكبر من (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين عند كل متغير، ويعني هذا أنَّ: المجموعتين التجريبية والضابطة متجانستان أو متكافئتان عند المتغيرات الثلاثة (الذكور، الإناث، والمجموع) في متغير التحصيل العام.

ج- متغير التحصيل في مادة اللغة العربية:

حصلت الباحثة على درجات التحصيل في مادة اللغة العربية لعينة الدراسة في نتائج الشهادة العامة للعام (2021/2020) من واقع كشوفات الطلاب والطالبات من المدرستين، وللتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة تم استخدام اختبار (ت) كما في الجدول التالي:

جدول (4) نتائج اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة (الذكور، والإناث) حسب متغير التحصيل لمادة اللغة العربية

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدالة الاحصائية
الذكور	التجريبية	23	68.91	9.949	44	-.877	.385	غير دال
	الضابطة	23	71.26	8.108				
الإناث	التجريبية	30	72.27	6.741	58	1.562	.124	غير دال
	الضابطة	30	69.47	7.138				
المجموع	التجريبية	53	70.81	8.369	104	.366	.715	غير دال
	الضابطة	53	70.25	7.552				

يتضح من الجدول (4) أن مستوى الدلالة عند المتغيرات (الذكور، والإناث) كان (.385)، (.124)، (.715) على الترتيب وكلها أكبر من (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إخصائية بين متوسطي درجات المجموعتين عند كل متغير، ويعني هذا أن: المجموعتين التجريبية والضابطة متجانستان أو متكافئتان في متغير التحصيل لمادة اللغة العربية.

د- متغير الأداء القبلي لمهارات التعبير الإبداعي:

قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات التعبير الإبداعي على مجموعتي الدراسة، وبعد تصحيح الاختبار تم التأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة من استخدام اختبار (ت) كما في الجدول التالي:

جدول (5) نتائج اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة (الذكور، والإناث) حسب متغير الاختبار القبلي

المهارة	المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	الدالة الاحصائية
مهارات التعبير الإبداعي	الذكور	التجريبية	23	8.61	2.840	44	-.269	.789	غير دال
		الضابطة	23	8.83	2.640				
	الإناث	التجريبية	30	8.37	2.785	58	1.283	.205	غير دال
		الضابطة	30	7.47	2.649				
	المجموع	التجريبية	53	8.47	2.785	104	.778	.438	غير دال
		الضابطة	53	8.06	2.706				

يتضح من الجدول (5) أن مستوى الدلالة عند المتغيرات (الذكور، والإناث) في القياس القبلي لمهارات التعبير الإبداعي كان (.789)، (.205)، (438.)وجميعها غير دالة إحصائيا، ويعني هذا أن: المجموعتين التجريبية والضابطة

متجانستان أو متكافئتان عند المتغيرات الثلاثة (الذكور، الإناث) في متغير الاختبار القبلي لكل مهارة من مهارات التعبير الإبداعي.

تنفيذ تجربة الدراسة:

تم تنفيذ التجربة الميدانية للدراسة في الفصل الدراسي الأول (2021/ 2022)، بعد أن تم ضبط المتغيرات التي قد تؤثر على النتائج، وضبط الإجراءات اللازمة لتنفيذ تجربة الدراسة، حيث بدأ تنفيذ التجربة بالتطبيق القبلي لاختبار مهارات التعبير الإبداعي على المجموعتين التجريبية والضابط، وأعقب ذلك تدريس طلبة المجموعة التجريبية موضوعات التعبير الإبداعي باستخدام استراتيجية التخيل الموجه، ودرست المجموعة الضابطة موضوعات التعبير بالطريقة المعتادة، وبعد الانتهاء من تدريس موضوعات التعبير تم التطبيق البعدي لأداة الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة، ورصد الدرجات، وإدخال البيانات ومعالجتها إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). وقد استغرق تنفيذ تجربة الدراسة مدة شهرين.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أداة الدراسة

- **نتائج الإجابة عن السؤال الأول:** "ما مهارات التعبير الإبداعي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة المحويت؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي المتعلق بالتعبير الإبداعي ومهاراته، وفحص مواضيع التعبير في كتب اللغة العربية الخاصة بالصف الأول الثانوي، ، والاطلاع على وثيقة منهاج اللغة العربية للمرحلة الثانوية، ومن خلال ذلك تم وضع قائمة بمهارات التعبيرالإبداعي مكونة من (18) مهارة.وبعد عرضها على السادة المحكمين تم تنقيح القائمة وتعديلها حسب آراء السادة المحكمين، وحذف المهارات التي حصلت على نسبة موافقة أقل من 50%، وبذلك تكونت قائمة مهارات التعبير الإبداعي في صورتها النهائية من (15) مهارة. وهي:

1- يراعي التناسق والنظام فيما يكتب بالشكل الذي يقتضيه السياق.
2- يولد أفكاراً للكتابة المراد التعبير عنها بصورة دقيقة.
3- يحدد الأفكار المراد التعبير عنها بدقة.
4- يعرض الأفكار بوضوح ودقة وشمول وإقناع وجمال.
5- يقترح عناوين جديدة أصيلة ومعبرة لموضوع أو قصة.
6- يكتب مقالة عن موضوع معين بأسلوب أدبي جميل ومعبر.
7- يصف منظراً أو مشهداً معيناً وصفا دقيقا وصحيحا لغويا.
8- يعبر عن أفكاره وخواطره بلغة فصيحة ومؤثرة.
9- يكتب قصة قصيرة عن قضية أو حادثة بأسلوب قصصي.
10- يترجم أفكاره في فقرات مستعملا المفردات والتراكيب المناسبة.
11- يستخدم أدوات الربط المناسبة عند الكتابة.
12- يدعم أفكاره بالأمثلة والأدلة المناسبة.
13- يراعي القواعد الإملائية والنحوية عند الكتابة.
14- يراعي علامات الترقيم عند الكتابة.

15- يوظف الصور البلاغية لخدمة المعنى.

- **نتائج الإجابة عن السؤال الثاني:"** ما مدى فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة المحويت؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار فرضيات الدراسة (الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة) كما يلي:

- **نتائج اختبار الفرضية الأولى:"** توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية التخيل الموجه".

وللتحقق من صحة اختبار الفرضية الأولى تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين (Independent-Samples T Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الإبداعي، والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (6) نتائج اختبار (ت) (Independent-Samples T Test) لايجاد الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بالتطبيق البعدي لاختبار تنمية مهارات التعبير الابداعي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا (η2)	حجم التأثير
التجريبية	55	24.44	2.455	108	8.302	.000	دالة	0.390	كبير
الضابطة	55	20.91	1.975						

يتضح من جدول (6) أن متوسط المجموعة التجريبية يساوي (24.44) وهو أكبر من متوسط المجموعة الضابطة الذي يساوي (20.91)، وكانت قيمة اختبار (ت) تساوي (8.302) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية التخيل الموجه على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة المعتادة في اختبار تنمية مهارات التعبير الوظيفي.

ولمعرفة حجم تلك الفروق استخدمت الباحثة مربع إيتا (η2) في اختبار (ت) لعينتين مستقلتين الموجودة عند (الدرديري، 2006، 77) من خلال المعادلة التالية:

$$\eta 2 = \frac{\text{ت}2}{\text{ت}2 + \text{درجة الحرية}}$$: ت2 مربع قيمة (ت) الموجودة بالجدول (11).

وباستخدام المعادلة أعلاه أتضح بأن قيمة مربع إيتا يساوي (0.390) كما هو موضح بالجدول (11)، وهي قيمة تدل على مستوى كبير لحجم؛ وهذا يرجع لفاعلية المتغير المستقل (استراتيجية التخيل الموجه) على المتغير التابع (مهارات التعبير الابداعي)، وبالتالي فإن التدريس باستراتيجية التخيل الموجه قد أثر تأثيراً كبيراً في تنمية مهارات التعبير الابداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة المحويت (المجموعة التجريبية).

وعليه: يتم قبول الفرضية الأولى التي تنص على أنه: " توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية التخيل الموجه".

- **نتائج اختبار الفرضية الثانية:"** لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الذكور والإناث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي تعزى لمتغير الجنس"

وللتحقق من صحة اختبار الفرضية الثانية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent-Samples T Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الذكور والاناث في التطبيق البعدي لاختبار تنمية مهارات التعبير الابداعي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (7) نتائج اختبار)ت ((Independent-Samples T Test) لايجاد الفروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الذكور والإناث في التطبيق البعدي لاختبار تنمية مهارات التعبير الابداعي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة	تفسير الدلالة
الطلاب	23	24.04	2.225	53	-1.006	0.319	غير دال
الطالبات	32	24.72	2.606				

يتضح من جدول (7) أن متوسط الاناث يساوي (24.72) أكبر من متوسط الذكور الذي يساوي (24.04)، وكانت قيمة اختبار (ت) تساوي (1.006-) وبمستوى دلالة (0.319) وهو أكبر من (0.05)، وهذا يُثبت أن الفروق بين مجموعتي الذكور والاناث غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني عدم تفوق أياً من الذكور أو الاناث في المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية التخيل الموجه (أي عدم وجود فروق دالة احصائياً تُعزى إلى الجنس) في اختبار تنمية مهارات التعبير الابداعي.

وعليه: يتم قبول الفرضية الثانية التي تنص على أنه: " لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الذكور والإناث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي".

- **نتائج اختبار الفرضية الثالثة:**" توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة اختبار الفرضية الثالثة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (ت) لعينتين مترابطتين (Paired-Samples T Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الإبداعي، وذلك كما بالجدول التالي:

جدول (8) نتائج اختبار (ت) (Paired-Samples T Test) لدرجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الابداعي

التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	كوهين (d)	حجم التأثير
القبلي	17.84	1.932	54	-23.758	.000	دالة	3.2	كبير جداً
البعدي	24.44	2.455						

يتضح من جدول (8) أن متوسط التطبيق البعدي يساوي (24.44) وهو أكبر من متوسط التطبيق القبلي الذي يساوي (17.84)، وكانت قيمة اختبار (ت) تساوي (23.758-) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعني تفوق طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الابداعي، مما يدل على وجود أثر للتدريس باستراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التعبير الابداعي لدى طلبة المجموعة التجريبية.

ولمعرفة حجم الأثر استخدمت الباحثة مربع كوهين (d) في اختبار (ت) لعينتين مترابطتين الموجودة عند علام (أبو علام، 2009) من خلال المعادلة التالية:

$$d = \frac{ت}{\sqrt{ن}}$$: ت قيمة ت بالجدول (8)، ون= 55 حجم العينة.

وباستخدام المعادلة أعلاه اتضح أن قيمة كوهين d يساوي (3.2) كما هو موضح بالجدول (8)، وهي قيمة تدل على مستوى كبير جداً لحجم الأثر، وهذا يعني أن التدريس باستراتيجية التخيل الموجه قد أثر تأثيراً كبيراً جداً في تنمية مهارات التعبير الابداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة المحويت (المجموعة التجريبية).

وعليه: يتم قبول الفرضية الثالثة التي تنص على أنه: " توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لصالح التطبيق البعدي".

- **نتائج اختبار الفرضية الرابعة**:" توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في كل مهارة من مهارات التعبير الإبداعي (تحديد الأفكار، كتابة قصة قصيرة، كتابة مقال أدبي) لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي".

وللتحقق من صحة اختبار الفرضية الرابعة، تم تطبيق اختبار تحليل التباين المتعدد (One-Way MANOVA)؛ لوجود أكثر من مهارة (تحديد الأفكار، كتابة قصة قصيرة، كتابة مقال أدبي)، وذلك كما في الجدول التالي:

جدول (9) نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد (One-Way MANOVA)؛ لمعرفة تأثير المتغير المستقل (التدريس باستراتيجية التخيل الموجه) في تنمية (تحديد الأفكار، قصة قصيرة، مقال أدبي)

المتغير المستقل	إحصاءات اختبار Wilks' Lambda	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
التدريس باستراتيجية التخيل الموجه	.698	15.302b	.000	دال

يتضح من جدول (9) أن مستوى الدلالة دال إحصائياً عند مستوى دلالة (.05)؛ كون مستوى الدلالة (.000)، وهذا يثبت أن للمتغير المستقل (التدريس باستراتيجية التخيل الموجه) أثرا في تنمية مهارات التعبير الإبداعي: (تحديد الأفكار، كتابة قصة قصيرة، كتابة مقال أدبي) أو بعضاً منها، ويمكن تحديد أي من المهارات تتأثر بالتدريس باستراتيجية التخيل الموجه من خلال اختبار تحليل التباين المتعدد (One-Way MANOVA)، كما بالجداول التالية:

جدول (10) نتائج تحليل التباين المتعدد (One-Way MANOVA)؛ لمعرفة تأثير التدريس باستراتيجية التخيل الموجه في مهارة (تحديد الأفكار)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة	مربع إيتا ($\eta 2$)	حجم التأثير
التدريس باستراتيجية التخيل الموجه	45.827	1	45.827	41.674	.000	دال	.28	كبير
الخطأ	118.764	108	1.100					
الإجمالي	164.591	109						

من الجدول (10)؛ يتضح أن مستوى المعنوية دال احصائياً؛ كون قيمتها أقل من (.05)، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.05) بين المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية التخيل الموجه والمجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التعبير الإبداعي في مهارة (تحديد الأفكار)، وهذا يثبت أن للتدريس باستراتيجية التخيل الموجه أثراً في تنمية مهارة (تحديد الأفكار).

ولمعرفة حجم تلك الفروق استخدمت الباحثة مربع إيتا ($\eta 2$)، حيث كانت قيمة مربع إيتا ($\eta 2$) تساوي (.28) كما هو موضح بالجدول (10)، وهي قيمة تدل على مستوى كبير لحجم؛ وهذا يرجع لفاعلية المتغير المستقل (استراتيجية التخيل الموجه) في تنمية مهارة (تحديد الأفكار)، وبالتالي فإن التدريس باستراتيجية التخيل الموجه قد أثر تأثيراً كبيراً في تنمية مهارة (تحديد الأفكار) لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة المحويت (المجموعة التجريبية).

جدول (11) نتائج تحليل التباين المتعدد (One-Way MANOVA)؛ لمعرفة تأثير التدريس باستراتيجية التخيل الموجه في مهارة (كتابة قصة قصيرة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة	مربع إيتا ($\eta 2$)	حجم التأثير
التدريس باستراتيجية التخيل الموجه	13.127	1	13.127	8.932	.003	دال	.08	متوسط
الخطأ	158.727	108	1.470					
الإجمالي	171.855	109						

من الجدول (11)؛ يتضح بأن مستوى المعنوية دال إحصائياً؛ كون قيمتها أقل من (.05)، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.05) بين المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية التخيل الموجه والمجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التعبير الإبداعي في مهارة (كتابة قصة قصيرة)، وهذا يثبت أن للتدريس باستراتيجية التخيل الموجه أثراً في تنمية مهارة (كتابة قصة قصيرة).

ولمعرفة حجم تلك الفروق استخدمت الباحثة مربع إيتا ($\eta 2$)، وكانت قيمة مربع إيتا ($\eta 2$) تساوي (.08) كما هو موضح بالجدول (11)، وهي قيمة تدل على مستوى متوسط لحجم؛ وهذا يرجع لفاعلية المتغير المستقل (استراتيجية التخيل الموجه) في تنمية مهارة (كتابة قصة قصيرة)، وبالتالي فإن التدريس باستراتيجية التخيل الموجه قد أثر تأثيراً متوسطاً في تنمية مهارة (كتابة قصة قصيرة) لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة المحويت (المجموعة التجريبية).

جدول (12) نتائج تحليل التباين المتعدد (One-Way MANOVA)؛ لمعرفة تأثير التدريس باستراتيجية التخيل الموجه في مهارة (كتابة مقال أدبي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
التدريس باستراتيجية التخيل الموجه	3.282	1	3.282	1.191	.278	غير دال
الخطأ	297.636	108	2.756			
الإجمالي	300.918	109				

من الجدول (12)؛ يتضح بأن مستوى المعنوية غير دال إحصائياً؛ كون قيمتها أكبر من (.05)، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.05) بين المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية التخيل الموجه والمجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار التعبير الإبداعي في مهارة (كتابة مقال أدبي)، وهذا يثبت أنه: ليس للتدريس باستراتيجية التخيل الموجه أثر في تنمية مهارة (كتابة مقال أدبي)، وقد يعزى ذلك إلى عدم تركيز المعلم على هذه المهارة خلال سنوات التدريس.

وعليه: يتم قبول الفرضية الرابعة التي تنص على أنه: " توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في كل مهارة من مهارات التعبير الإبداعي (تحديد الأفكار، كتابة قصة قصيرة، كتابة مقال أدبي) لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي".

ويمكن تفسير النتائج المتعلقة باختبار تنمية مهارات التعبير الابداعي التي ظهرت من خلال اختبار الفرضيات (الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة) حيث أشارت النتائج إلى تفوق أداء طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق

استراتيجية التخيل الموجه على أداء طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة، كما أن النتائج أشارت إلى أنه لا توجد فروق تُعزى إلى الجنس، وأثبتت النتائج أيضاً أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على أثر التدريس باستراتيجة التخيل الموجه في تنمية مهارات التعبير الإبداعي (تحديد الأفكار، وكتابة قصة قصيرة، وكتابة مقال أدبي) لدى طلبة المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير النتائج المتعلقة باختبار تنمية مهارات التعبير الابداعي التي ظهرت من خلال اختبار الفرضيات (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) حيث أشارت النتائج تفوق أداء طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التخيل الموجه على أداء طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، وذلك على مستوى الطلبة ككل أو على مستوى كل من: الطلاب أو الطالبات، كما أن النتائج أشارت إلى أنه يوجد فروق تُعزى إلى الجنس لصالح الطالبات، وأثبتت النتائج أيضاً أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس، وهذا يدل على أثر استراتيجية التخيل الموجه على تنمية مهارات التعبير الابداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة المحويت (المجموعة التجريبية). ويمكن تفسير تلك النتائج بـ:

- إيجابية الطلبة وتفاعلهم مع استراتيجية التخيل الموجه.
- التنسيق والتنظيم لحصص التعبير خلال تطبيق الاستراتيجية، وما يلحق ذلك من متابعة فورية وتعقيب وتصويب.
- تفعيل دور المتعلم من خلال الدروس من متلقٍ ومستمع إلى متعلم متفاعل.
- تفعيل دور المعلم من ملق وقارئ إلى موجه ومرشد ومصحح.
- تنوع الأساليب والأنشطة الصفية التي تم توظيفها في تنفيذ استراتيجية التخيل الموجه.
- انطلاق خيال وفكر المتعلمين أثناء تطبيق الاستراتيجية؛ كما أتاحت للمتعلم فرصة للتعبير عن أفكارة وعما تكونه من حور في مخيلته بصور متعددة ومشوقة.
- الجمع بين الحيوية والنشاط والمتعة في جمع المعلومات وتبادل الخبرات والمعارف أثناء تطبيق استراتيجية التخيل الموجه.
- وتتفق هذه النتائج مع الدراسات والبحوث التي أهتمت بالتدريس باستراتيجية التخيل الموجه كدراسة الوائلي ومنصور (2018)، ودارسة عبد الله الفرطوسي (2019)، والتي أهتمت بالتدريس باستراتيجية التخيل الموجه وإن اختلفت المواد التي تم تدريسها، كما اتفقت هذه النتائج مع الدراسات التي اهتمت بتدريس اللغة العربية باستراتيجية التخيل الموجه كدراسة جقماقجي والشكرجي (2019)التي عملت على تنمية الطلاقة اللغوية والإبداعية، دراسة الهمص (2018) اهتمت بتنمية التعبير الإبداعي.
- كما اتفقت بعض هذه النتائج مع الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات التعبير وإن اختلفت في المتغير المستقل، كدراسة أبو لبن (2016)، ودراسة علوان وعباس، (2017)، ودراسة سعيد (2022) ودراسة جاسم (2022)التي اهتمت بتنمية المهارات الكتابية، وكل هذه الدراسات دليل واضح على أهمية هذا المهارات؛ والقصور الواضح في تنميتها، ووجوب الاهتمام بها بداية من واضعي المناهج وانتهاءً بالمتعلمين، مرورا بالمنهج والإدارات المدرسية والمعلمين، وقد عمل الجميع على إهمال حصة التعبير واعتبارها وقتا فائضا ممكن استخدامه واستغلاله في أمور أخرى كحصة الريادة أو الأنشطة أو.....إلخ. جهلا أو تجاهلا بأهمية هذه الحصة بالنسبة للمتعلمين نفسيا وفنيا؛ فكانت النتيجة جيلا يفتقر إلى أبسط مقومات الكتابة والتعبير عن الذات، خجولا، خائفا غير مهتم بما حوله، قابعا على وسائل التواصل الاجتماعي معتمدا عليها.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

1- ضرورة توجيه مشرفي المرحلة الثانوية والمرحلة الأساسية لمعلميهم باستخدام استراتيجية التخيل الموجه في التدريس بشكل عام.

2- عمل ورش تدريبية للمعلمين لتدريبهم على كيفية تطبيق استراتيجية التخيل الموجه وتنفيذ أنشطتها.

3- دعوة المعلمين إلى توظيف مهارات التعبير الإبداعي والتعبير الإبداعي في كافة المراحل الدراسية.

4- الاهتمام بتنمية مهارات التعبير (الإبداعي) لدى طلبة المرحلة الثانوية، وذلك لما اتضح أن لهما أثر واضح في أداء الطلاب في مادة اللغة العربية، من خلال التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم وأعمالهم التي يمارسونها وغير ذلك.

5- وبالإضافة للتوصيات؛ تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في مجال تعليم اللغة العربية وكما يلي:

1. إجراء دراسات تجريبية تتناول مهارات اللغة العربية الأخرى غير المهارات المتناولة في الدراسة، مثل دراسة أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الاستماع لدى طلبة المرحلة الثانوية.
2. القيام بدراسة تجريبية تتناول إعداد برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية قائم على استراتيجية التخيل الموجه.
3. القيام بدراسة تجريبية تتناول التعبير الإبداعي باستراتيجيات حديثة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو حاتم، محمد محمد قاسم. (2002). مدى إتقان طلبة المرحلة الثانوية لمهارات التعبير الكتابي في الجمهورية اليمنية. صنعاء، اليمن: كلية التربية، جامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة.
- أبو علام، رجاء محمود. (2009). التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام برنامج (spss) (المجلد 3). القاهرة . مصر: دار النشر للجامعات.
- أبو لبن، وجيه المرسي إبراهيم. (مارس، 2016). فاعلية إستراتيجية سكامبر في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (العدد 71)، صفحة 251 . 295.
- الأحول، أحمد سعيد. (يونيو، 2018). إجراءات تدريسية مقترحة في ضوء كدخل النث وأثرها على تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرجلة الثانوية. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية (المجلد 10، العدد 1)، صفحة 324.
- إدارة التربية بمحافظة المحويت. (2019). تقارير عامة عن سير عملية التعليم في المحافظة. المحويت: إدارة التوجيه التربوي.
- جاسم، وسن عباس. (2022) فاعلية استراتيجيتي التحويل وتدوين الأفكار في تنمية مهارات التعبير الإبداعي والتفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية، ع2، ص ص 189- 209.
- جقماقجي، شيماء أكرم نجيب؛ والشكرجي، لجين سالم مصطفى. (2019). أثر توظيف استراتيجية قائمة على التخيل الموجه وأثرها في تنمية الطلاقة اللغوية الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي. مجلة أبحاث التربية الأساسية (العدد 4، المجلد 15)، صفحة 83 . 116.
- الجهوية، ملحفة سعيدة. (2009) المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.
- الحراحشة، كوثر عبود. (2014) أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التخيل في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، م12، ع، ص ص 221-188
- الحسيني، عبد الكريم. (12 نوفمبر، 2020). karmahgussain.blogspot.com. تاريخ الاسترداد 2020، من مدونة إلكترونية تختص بنشر علوم اللغة العربية وطرق تدريسها karmahgussain.

- الخطيب، أحمد؛ والخطيب، رداح (2007). استراتيجيات التطوير التربوي في الوطن العربي. عمان، الأردن: عالم الكتب الجديد جدار الكتاب العالمي.
- دخيلة، أسامة عبد الرحيم محمود. (2014). استراتيجية التخيل الموجة. عزة: كلية التربية. الجامعة الإسلامية.
- الدرديري، عبد المنعم أحمد. (2006). الإحصاء البارامتري واللابارامتري في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة مصر: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الدقري، محمد أحمد حسين. (2011). فاعلية استراتيجيات لتدريس الموضوعات البلاغية في ضوء النصوص القرآنية في تنمية مهارات التذوق الأدبي ومهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- دمنهوري. (2007. 2008). طرق تدريس اللغة العربية بمعهد كمنور الحديث (دراسة تحليلية تقويجية). مالانج، أندونيسيا: رسالة ماجستير غير منشورة.
- الدودحي، إبراهيم محمد علي علي (2016). أثر القراءة الحرة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية. صنعاء، اليمن: كلية التربية، جامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الزهيري، حيدر عبد الكريم محسن؛ النائلي، محمد مريد عراك (2015) أثر استراتيجية التخيل الموجه في تحصيل طلاب الثاني متوسط في مادة الرياضيات وتفكيرهم التأملي، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، م22، ع 3.
- السراجي، أمة العزيز عبد العزيز. (2017). أثر استراتيجية المحاكاةفي تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلميذات المرحلة الأساسية من ذوي الاحتياجات الخاصة بأمانة العاصمة. صنعاء، اليمن: كلية التربية، جامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة.
- سعيد، فتحية عبد العظيم مقبل. (2022). فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية روبنسون في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة. المجلة الدولية لتطوير التفوق، صفحة 107 . 133.
- شبات، سندس محمد موسى. (2016). أثر توظيف استراتيجية التخيل الموجه غلى تنمية الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الابع الأساسي بغزة. غزة، فلسطين: كلية التربية، الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- شحاته، حسن، والنجار، زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عاشور، راتب قاسم؛ ومقدادي، محمد فخري. (2005). المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- عبد العزيز، آية جابر. (يوليو، 2020). الخصائص السيكومترية لمقياسي صعوبات التعبير الكتابي (الوظيفي) وصعوبات التعبير الكتابي (الإبداعي) للملراهقين. (المجلد 26)، صفحة 455 . 490.
- العرنوسي، ضياء عويد حربي، والجبوري، عارف حاتم هادي. (2016). أثر استراتيجيتين من التخيل في الأداء التعبيري لتلامذة المرحلة الإبتدائية. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية والتطبيقية، صفحة 1583 . 1615.
- عكيلة، محمد تحسين داود. (2018). أثر توظيف استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة العلوم والحياة لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بغزة. غزة، فلسطين: كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة.
- علام، صلاح الدين محمود. (2011). القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية (المجلد 4). عمان . الأردن: دار المسيرة.
- العمرجي، جمال الدين إبراهيم محمود، (2017) فاعلية استخدام الرحلات التخيلية في تدريس الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة على تنمية المفاهيم والتفكير التحليلي والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات، م41، ع4، ص ص 1-41.
- الغباري، عبد الناصر قاسم. (2009). أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية. صنعاء، اليمن: كلية التربية، جامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الفرطوسي، عبد الله كاظم جواد. (2019) أثر استراتيجية التخيل الموجه ففي تحصيل مادة علم النفس التربوي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة، مجلة الدراسات المستدامة، السنة الأولى، م1، ع1، ص ص 117-160.
- الكسار، ياس خضر أحمد. (2020) أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الذكاءين المكاني والطبيعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية. كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، مجلة التربية الأساسية، م26ع106.
- محرم، رقية سعيد. (2006). مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس من التليم الأساسي لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي. صنعاء، اليمن: كلية التربية، جامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة.

- محمد، غالب خزعل؛ مهدي، نور علي؛ وأحمد، رؤى محمد. (2018). أثر استراتيجية التخيل الموجه في تحصيل مادة الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. بغداد، العراق: مجلة أبحاث الذكاء العدد 26.
- معتق، فايز عبد الله عوض. (يوليو، 2016). دراسة تحليلية لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي في ضوء استراتيجية التعلم الإتقاني. مكلة كلية التربية، ، صفحة 467 . 507.
- منصور، عثمان منصور حسن. (2011). بناء برنامج تعليمي في اللغة العربية لتحسين مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن. الأردن: رسالة دكتوراه فير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- الناقة، محمود. (2007). تعليم اللغة العربية في التعليم العام (المجلد ج2). كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الهمص، إياد خالد محمد (2018). أثر توظيف استراتيجيتي التخيل الموجه والعصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الرابع. كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الوائلي، جميلة رحيم؛ منصور، إنصاف كامل. (2018) أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة، كلية التربية/ قسم رياض الأطفال، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع59، ص ص 67-108.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- C. Fino cchiaro M. Brumfit, C. (1983): The functional National Approach, (New York Ng: oxford University Press). Retrieved from the web (1983): HTTP://www. UT Pjournals, com/Jour html ? IP=Product / Cmir/581/mohan.